مجلس الأمن

السنة الثامنة والسبعون

مؤقت

الجلسة 9476

الأربعاء، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، الساعة 10/00

نيويورك

الرئيس	السيد جانغ جون	(الصين)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيدة إيفستيغنيفا
	إكوادور	السيد مونتالفو سوسا
	ألبانيا	السيد ستاستولي
	الإمارات العربية المتحدة	السيد المحمود
	البرازيل	السيد موريتي
	سويسرا	السيدة شاندا
	غابون	السيدة أونانغا
	غانا	السيد أغيمان
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	مالطة	السيدة فرايزر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد كاريوكي
	موزامبيق	السيد فرنانديز
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد وود
	اليابان	السيد سوزوكي

جدول الأعمال

الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0601 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

افتتحت الجلسة الساعة 10/05.

إقرار جدول الأعمال

أُقرّ جدول الأعمال.

الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى

الرئيس (*تكلم بالصينية*): وفقا للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل جمهورية أفريقيا الوسطى إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2023/863، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته فرنسا.

إن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. أطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أُجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

إكوادور، ألبانيا، الإمارات العربية المتحدة، البرازيل، سويسرا، الصين، غابون، غانا، فرنسا، مالطة، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موزامبيق، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان

المعارضون:

لا يوجد

الممتنعون عن التصويت:

الاتحاد الروسي

الرئيس (*تكلم بالصينية*): حصل مشروع القرار على 14 صوتا مؤيدا، من دون معارضة، مع امتناع عضو واحد عن التصويت. اعتُمد مشروع القرار بوصفه القرار 2709 (2023).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيدة إيفستيغنيفا (الاتحاد الروسي) (*تكلمت بالروسية*): امتنع الاتحاد الروسي عن التصويت على القرار 2709 (2023)، الذي صاغته فرنسا، بشأن تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. وعلى الرغم من عدد من التغييرات الإيجابية – أولا وقبل كل شيء، النقل الذي طال انتظاره لمهام البعثة لتيسير وجود الدولة على سبيل الأولوية – فإن النص لا يزال يتضمن عناصر عفا عليها الزمن لم تعد تعبر عن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي سياق صياغة القرار، أعربنا صراحة وبالتفصيل عن شواغلنا، سواء للقائمين على الصياغة الفرنسيين أو للزملاء الآخرين. ونلاحظ مع الأسف أن محاولاتنا لتنقيح النص لكفالة أن يكون حلا توفيقيا يمكن أن يؤيده الاتحاد الروسي تعارضت مع عدم رغبة القائمين على الصياغة الفرنسيين في التخلي عن نُهجهم المسيسة.

وتجلى ذلك بشكل صارخ في الرفض القاطع لأي ذكر لما هو وقائعي شكلا وواضح لنا جميعا من حيث المضمون، وعلى وجه التحديد، دور الشركاء الثنائيين لجمهورية أفريقيا الوسطى كجزء من استقرار البلد. وفي الوقت نفسه، أصر زملاؤنا الفرنسيون على إبقاء فرنسا في نص القرار بوصفها أحد شركاء البلد في تيسير تعزيز هياكل الأمن الوطني. وسأكون جريئا إلى حد القول بأن تلك الصياغة قد عفا عليها الزمن ولم تعد تجسد الحالة الفعلية. ولم تعد تتوافق مع موقف فرنسا الثابت منذ سنوات المؤيد للإبقاء على حظر توريد الأسلحة المفروض على جمهورية أفريقيا الوسطى. ونعلم أيضا أن حصة الأسد من المعلومات المغلوطة والمضللة التي نشرتها بشكل استباقي وسائل الإعلام العالمية، بما فيها وسائل الإعلام الفرنسية، لم تركز على أنشطة البعثة، بل على الحكومة المضيفة والشركاء الثنائيين.

فلنؤكد أن قرارات مجلس الأمن لا يمكن أن تُستخدم للتدخل في الشؤون الداخلية للدول. ويتعين على البعثة تسوية العديد من المسائل، بما في ذلك المطالبة بتسيير رحلات جوية ليلية، بالتعاون الوثيق مع البلد المضيف.

في الختام، نود أن نؤكد أن روسيا تؤيد باستمرار أنشطة بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى ورئيستها، السيدة فالنتينا

روغوابيزا. ونعتزم مواصلة تعاوننا البناء مع البعثة وجهودنا المشتركة لتحقيق الاستقرار بشكل نهائي في جمهورية أفريقيا الوسطى لصالح السلام والأمن الدوليين.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أشكر فرنسا على نهجها المتوازن في تيسير تجديد هذه الولاية الهامة.

وقد صوتنا مؤيدين للقرار 2709 (2023) لأن بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى تستحق دعم المجلس على نطاق واسع تقديرا لعملها الذي يسهم في إحلال السلام والأمن في جمهورية أفريقيا الوسطى. ويعزز تجديد ولاية البعثة التقدم الذي أحرزته ويمكّنها من مواصلة العمل كشريك رئيسي لحكومة جمهورية أفريقيا الوسطى.

وصوتنا أيضا مؤيدين لأن القرار يحرز تقدما مهما في الاعتراف بالدور الحاسم للبعثة في دعم بسط سلطة الدولة. وتلك المهمة أساسية للنهوض بالسلام والاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. ويسرنا أن نؤيد طلب الحكومة الارتقاء بتلك المهمة في إطار الولاية. ونرحب بأن هذا القرار يدعو جميع الأطراف إلى تهيئة بيئة يمكن فيها لبعثة الأمم المتحدة أن تعمل من دون عرقلة أو تدخل، بما في ذلك مكافحة المعلومات المضللة وخطاب الكراهية والتهديدات لسلامة حفظة السلام.

أخيرا، أود أن أشدد على دعوة القرار إلى نشر تقرير البعثة عن حقوق الإنسان في أوانه. وأود أن أكون واضحا في أن الولايات المتحدة تفهم أن كلمة "في أوانه" تعني قبل المفاوضات بشأن ولاية البعثة في العام المقبل وفي موعد لا يتجاوز 15 تشرين الأول/أكتوبر.

تؤيد الولايات المتحدة بقوة القرار 2709 (2023)، وما زلنا ملتزمين تجاه شعب أفريقيا الوسطى وبعثة الأمم المتحدة.

الرئيس (*تكلم بالصينية*): أدلي ببيان الآن بصفتي ممثل الصين.

تواصل العملية السياسية وعملية السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى إحراز تقدم إيجابي. وتبذل الحكومة جهودا كبيرة لتحسين الحوكمة الوطنية والنهوض بعملية السلام وصون الأمن والاستقرار في البلد. وتشيد الصين بتلك الجهود.

وإذ تمر جمهورية أفريقيا الوسطى بمرحلة حاسمة في انتقالها من حفظ السلام إلى بناء السلام، لا تزال بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى لا غنى عنها في دعمها للسلام والاستقرار والتنمية في البلد. ونؤيد تجديد ولايتها وقد صوتنا مؤيدين للقرار 2709 (2023).

في الشهر الماضي، حضرت وزيرة الخارجية السيدة سيلفي فاليري بايبو تيمون مداولات المجلس الدورية (انظر S/PV.9454)، معربة عن أملها في إجراء استعراض شامل لولاية البعثة كي تستجيب بشكل أفضل لاحتياجات الحالة على أرض الواقع.

ويدعو القرار الذي اتخذه المجلس للتو إلى إجراء استعراض استراتيجي مستقل للبعثة. ويحدونا الأمل في أن تتناول عملية الاستعراض شواغل وتطلعات الحكومة وجميع قطاعات المجتمع، مع مراعاة واقع الحال في البلد واحتياجاته، وأن تخرج بتوصيات شاملة وموضوعية وعملية. وعلى هذا الأساس، ينبغي للمجلس تعديل وتحسين ولاية البعثة، مع التركيز على الأولويات الرئيسية وتحديد الحجم والقوام المعقولين للبعثة. وسيساعد ذلك البعثة في الوفاء بولايتها على نحو أفضل وتحسين أدائها والإسهام بمزيد من الفعالية في صون السلام والاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى.

ونلاحظ عدم إدراج عدد من المقترحات المعقولة التي قدمها بعض الأعضاء خلال المشاورات في نص القرار. ونأمل أن يشجع القائم على الصياغة المجلس في المستقبل على إجراء مشاورات مستفيضة لتلبية شواغل جميع الأطراف إلى أقصى حد ممكن والسعي إلى تحقيق توافق أوسع في الآراء.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

أعطي الكلمة لممثل جمهورية أفريقيا الوسطى.

السيد نزيسيوي (جمهورية أفريقيا الوسطى) (*تكلم بالفرنسية*): أرحب بالرئاسة الصينية لمجلس الأمن لشهر تشرين الثاني/نوفمبر. وأغتنم هذه الفرصة أيضا لأشكركم، سيدي الرئيس، على الدعوة إلى عقد هذه الجلسة.

ترحب جمهورية أفريقيا الوسطى بتجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. وأود أن أشهد على الالتزام البناء والإيجابي لفرنسا، بوصفها القائمة على صياغة القرار 2709 (2023)، لضمان إجراء مشاورات متوازنة أفضت إلى وضع هذا النص، وهو غير مثالي بالطبع ولكنه مقبول للجميع.

ونعرب عن عميق امتناننا لجميع أعضاء المجلس على مرونتهم. وبشكل أكثر تحديدا، نشكر الأعضاء الأفارقة الثلاثة في مجلس الأمن والاتحاد الروسي والصين على دعمهم وجهودهم الدؤوبة التي يبذلونها مرارا وتكرارا لفهم مواقف جمهورية أفريقيا الوسطى.

تتيح لنا الولاية الجديدة المعتمدة اليوم فرصة لنؤكد من جديد هنا استعدادنا الكامل لمواصلة وزيادة التعاون مع بعثة الأمم المتحدة، وهو أمر أساسي لتوطيد مختلف المكاسب التي تحققت في السنوات الأخيرة بشكل فعال فيما يتعلق بتعزيز الأمن باستعادة سلطة الدولة وتنفيذ خريطة طريق لواندا المشتركة للسلام والاتفاق السياسي للسلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى.

ولذلك، يسر جمهورية أفريقيا الوسطى أن ترى وجود دعم لإعادة بسط سلطة الدولة كأولوية عليا وتود أن تغتنم هذه الفرصة للإعراب عن امتناننا لجميع الشركاء الذين مكنوا جمهورية أفريقيا الوسطى من قطع خطوات كبيرة إلى الأمام في ذلك الصدد، حيث تسيطر الدولة الآن على مساحات شاسعة من الإقليم. وأشكر الاتحاد الروسي ورواندا. ونشكر أيضا لجنة بناء السلام ووكالات الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وغيرها من الجهات التي تعمل بشكل يومي لتعزيز تنفيذ سياسة قطاع العدالة في البلد والتزاماته بمكافحة العنف الجنسي المتصل بالنزاع، فضلا عن تعزيز قدرة قواته الدفاعية والأمنية على عدة جبهات. والشكر موصول أيضا في هذا الصدد للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ويسهم هؤلاء الشركاء، من خلال الدعم الذي يقدمونه يوميا، في جعل استعادة سلطة الدولة حقيقة ملموسة بشكل متزايد بالنسبة لشعب جمهورية أفريقيا الوسطى. وكان بلدي يود لو تم الاعتراف بتلك الجهود في القرار المتخذ للتو.

ويعني وجود شركاء عديدين لجمهورية أفريقيا الوسطى أن ثمة أهمية حيوية لضمان التنسيق مع الحكومة على جميع المستويات. ويسر بلدي أن الولاية الجديدة تأخذ هذا المعيار المهم في الحسبان، وذلك من حيث التنسيق الأمني وتنسيق تنفيذ اتفاق مركز القوات. فمن شأن الأمر الأول التمكين من اتخاذ إجراءات ملموسة ومنسقة أكثر فعالية ومن تطوير أوجه تآزر وتكامل بين قوات الدفاع والأمن وبعثة الأمم المتحدة، كما يكتسي الأمر الثاني أهمية بالغة.

وتؤكد جمهورية أفريقيا الوسطى مجددا استعدادها للعمل مع الأمين العام لاستعراض اتفاق مركز القوات بغية تيسير فهمه وكذلك تيسير المسؤولية الوطنية عنه.

إن تقييم فعالية بعثة الأمم المتحدة المتكاملة بعد 10 سنوات قضتها في الميدان في جمهورية أفريقيا الوسطى أمر بالغ الأهمية لضمان اتساق الولاية وأهميتها. ونعرب عن اقتناعنا بأن هذا التقييم، تماشيا مع الاستعراض الاستراتيجي المستقل المتوقع المنصوص عليه في الولاية المعتمدة للتو، سيمكن من تعديل الولاية لجعلها تتماشى مع حقائق الواقع وتطور الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى وسيمكننا من البدء في مرحلة انتقالية تسمح للبعثة بالانسحاب في نهاية المطاف. ويود بلدي أن يؤكد من جديد التزامه باستقلالية التقييم والاستعراض.

أخيرا، نؤكد من جديد رغبتنا في مواصلة العمل مع المجلس لإيجاد حلول مثالية ومواجهة التحديات العديدة المتبقية معا.

رُفِعت الجلسة الساعة 10/20.